[173] وقال الخطابي في أعلام الحديث: قوله " إذا اقترب الزمان " فيه قولان: أحدهما أن يكون معناه تقارب زمان الليل والنهار وقت استوائهما أيام الربيع، وذلك وقت اعتدال الطبائع الاربع غالبا، وكذلك هو في الخريف، والمعبرون يقولون: أصدق الرؤيا ما كان وقت اعتدال الليل والنهار وإدراك الثمار وينعها. والوجه الآخر: أن اقتراب الزمان انتهاء مدة إذا دنا قيام الساعة. " وأصدقهم رؤيا " قال النووي في شرح الصحيح: ظاهره الاطلاق، وقيد القاضي بآخر الزمان عند انقطاع العلم بموت العلماء والصالحين، فجعله ا جابرا ومنبها لهم والاول أظهر، لان غير الصادق في حديثه يتطرق الخلل إلى رؤياه وحكايته إياها. 32 الكافي: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن معمر بن خلاد قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: ربما رأيت الرؤيا فأعبرها، والرؤيا على ما تعبر. (1) بيان: قال في النهاية: فيه " الرؤيا لاول عابر " يقال: عبرت الرؤيا أعبرها عبرا وعبرتها تعبيرا إذا أولتها وفسرتها وخبرت بآخر ما يؤل إليه أمرها. يقال: هو عابر الرؤيا وعابر للرؤيا، وهذه اللام تسمى لام التعقيب لانها عقبت الاضافة. والعابر: الناظر في الشئ، والمعبر: المستدل بالشئ على الشئ، ومنه الحديث: للرؤيا كنى وأسماء فكنوها بكناها واعتبروها بأسمائها. ومنه حديث ابن سيرين كان يقول: إني أعتبر الحديث، المعنى فيه أنه يعبر الرؤيا على الحديث ويعتبر به كما يعتبرها بالقرآن في تأويلها، مثل أن يعبر الغراب بالرجل الفاسق، والضلع بالمرأة، لان النبي صلى ا عليه وآله سمى الغراب فاسقا وجعل المرأة كالضلع ونحو ذلك من الكنى والاسماء (انتهى). قوله عليه السلام " على ما تعبر " أي تقع موافقة لما عبرت به. 33 - الكافي: عن عدة من أصحابه، عن سهل بن زياد، وعلي بن إبراهيم عن أبيه، عن ابن محبوب، عن عبد ا ابن غالب، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام أن رسول ا صلى ا عليه وآله كان يقول: إن رؤيا المؤمن ترف بين السماء والارض

---

(1) روضة الكافي: 335.